الاتصال الوثائقي

المصادر المرجعية

تعريف الكتب المرجعية:

هي الكتب التي تملك من طبيعة التنظيم ومن المعلومات ما يجعلها غير صالحة عادة لتقرأ من أولها إلى آخرها ككيان فكري عام مترابط ، ولكنها تصلح ليرجع إلها الباحث أو القارئ للحصول على معلومة محددة

صفات الكتب المرجعية :

حتى يكون الكتاب مرجعي وجب أن تتوافر فيه ثلاثة صفات أساسية وهي:

- **التنظيم:** وهو أهم الصفات التي تتميز بها المراجع وقصد به في الدرجة الأولى تيسير الاستخدام أي تسهيل وصول القارئ أو الباحث للمعلومات بسرعة ودقة .وأشهر أنواع التنظيم (التنظيم المصنف والتنظيم الهجائي والتنظيم الموضوعي والتنظيم الزمني
- **التركيز:** تمتاز المراجع بأنها مركزة لذلك تكثر من استعمال المختصرات وضغط العبارات فبالمواد والمعلومات التي ترد في المرجع بصورة روتينية متكررة كتواريخ الميلاد والوفاة والمشهور من أسماء الكتب والأماكن والأشخاص
- **الشمول:** تمتاز المراجع بأنها شاملة للموضوع الذي تغطه وهذه مسألة نسبية ترتبط بالدائرة التي أراد واضع المراجع أن يغطيها في كتابه وليس هناك شمول مطلق في أي كتاب مرجعي مهما اتسعت الدائرة

ترتيب المعلومات التي تشمل عليها الكتب المرجعية

هناك عدة طرق استخدمت في ترتيب المعلومات في الكتب المرجعية وهي

- **الترتيب الهجائي:** أي استخدام الأحرف الهجائية سواء كان حرفا بحرف أو كلمة بكلمة كما هو الحال في المعاجم والقواميس والموسوعات
- **الترتب الزمني:** استخدم هذا الترتب السنوات كأساس للترتب وكذلك الاعوام والسنوات كما هو الحال في المراجع التاريخية
- **الترتيب الجغرافي:** وهو التقسيم وفقا للقارات كما هو الحال في الأطلس
- **الترتيب الجدولي :** وهو استخدام الجداول كأساس للترتيب
- **الترتيب الموضوعي:** وهو استخدام تقسيمات الموضوعات المتخصصة كما هو الحال في الموجزات

أنواع الكتب المرجعة:

1) **المعاجم والقواميس:** وهي التي تجمع الألفاظ في ترتيب هجائي فتشرحها وتوضح طريقة نطقها وتبن اشتقاقاتها وتذكر بمعانيها المختلفة واستعمالات كل منها
2) **الموسوعات ودوائر المعارف:** وهي المراجع الجامعة الشاملة التي تحيط بالمعرفة البشرية أو تقتصر على مجال معين أو موضوع معين
3) **معاجم التراجم والسير :** وهي التي تهتم بسير الأشخاص وتعرف بالمشهورين منهم وبأعمالهم وانجازاتهم
4) **المراجع الجغرافية :** وهي التي تتناول الأماكن والمواقع الجغرافية المختلفة كالبحار والجبال وغريها من المعالم الجغرافية وتعرف بها من حيث الموقع والمميزات الطبيعية أو الحضارية والأحداث التاريخية المرتبطة بها وهي المعاجم الجغرافية والخرائط والأطالس
5) **الكتب الإحصائيية :** وهي التي تهتم بتجميع وتبويب وتحليل الحقائق والبيانات الرقمية في مجال موضوعي معين أو في مجالات متعددة
6) **الببليوغرافيات:** وهي التي تمدنا بمعلومات عن الانتاج الفكري أو مصادر المعلومات
7) **الكشافات :** وهي التي ترشدنا إلى محتويات الكتب والدوريات بعد ترتيبها هجائيا تحت تجمعات موضوعية
8) **الأدلة :** وهي التي تزودنا بمعلومات عن الجمعيات أو المنظمات أو المؤسسات أو الهيئات العلمية أو المهنية مثل : عناوينها ، أهدافها ، نشاطها ، مطبوعاتها
9) **الكتب السنوية:** هي المراجع التي تظهر بشكل منشورات دورية غالبا ما تتعلق بنشاط مؤسسة ما خلال سنة
10) **الموجزات الإرشادية :** وهي التي ترشدنا إلى كيفية القيام بعمل ما مثل التدابير المنزلية والاسعافات الأولية أي الكتب العلمية أو التعليمية
11) **المراجع الالكترونية :** أي المراجع المخزنة على الأقراص المتراصة أو على مواقع الانترنت

معايير تقييم الكتب المرجعية:

- **اعداد المرجع :** ويقصد بذلك المسؤولين عن اعداد المرجع وهذا يشمل (المؤلف والناشر والمحرر والكاتب وغيره
- **مجال التغطية :** ويقصد به الإطار الذي تسير به المعلومات في المرجع من حيث الشمول أو عدمه والتقييد بزمان معين أو مكان معيين

- **التنظيم :** وهو من أهم عناصر تقيم المرجع
- **المادة المرجعية وملحقاتها:** وقصد فيها المعلومات التي يغطيها المرجع
- **الجوانب الشكلية :** وتشمل الورق والطباعة والتجليد

انواع الكتب المرجعية:

1. **الموسوعات و دوائر المعارف:** تجميع شامل لجميع فروع المعرفة الانسانية من خلال عدد كبير من المقالات أو الدراسات التي تكتب من طرف عدد من المتخصصين في الموضوع و غالبا ما ترتب الموسوعات هجائيا أو موضوعيا.
   - **الموسوعات العامة:** تعالج مختلف مجالات المعرفة و من امثلتها الموسوعة العربية الميسرة، الموسوعة العربية العالمية، دوائر معارف القرن العشرين، دائرة معارف البستاني، موسوعة المورد..الخ.
   - **الموسوعات المتخصصة:** تعالج موضوعا معينا أو موضوعات عدة ذات علاقة و يوجد حاليا موسوعة أو أكثر لكل موضوع و من امثلتها: كتاب الحيوان الجاحظ، البيان و التبيين للجاحظ الكامل للمبرد، العقد الفريد لابن عبد ربه، دائرة المعارف الاسلامية.
2. **القواميس و المعاجم:** القاموس و يعني المعجم حسب ما عرفها الفيروز آبادي (ت 817) و هي لفظة فارسية تعني البحث الاعظم.
   - **المعاجم اللغوية العامة:** تتناول الفاظ معينة مثل (المنجد العصري و لسان العرب).
   - **المعاجم المتخصصة:** تضم الالفاظ أو المصطلحات الخاصة بموضوع معين أو عدة موضوعات ذات علاقة مثل (المعجم الجغرافي، المعجم الفلسفي ، معجم مصطلحات علم المكتبات و المعلومات.).
3. **معاجم التراجم و السير:** تدل كلمة سيرة على تأريخ حياة أمرئ من الناس و ترادفها كلمة ترجمة و تستشار معاجم السير و التراجم لمعرفة تاريخ حياة اشخاص يستحقون التسجيل و الذكر. تتناول سيرة هؤلاء الاشخاص في مجالات متعددة. و من امثلتها: معجم الادباء لياقوت الحموي، كتاب الطبقات لابن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، الاعلام لخير الدين الزركلي.
4. **كتب الحقائق:** هي مصادر مرجعية تورد معلومات موجزة و الحقائق و البيانات الرئيسية المحددة كالبيانات الاحصائية و المعلومات العلمية (موسوعة المقارنة للقوانين و التشريعات و الانظمة لدول الكويت، البحرين ، قطر، الامارات.
5. **الموجزات الارشادية:** تعطي توجيهات ارشادية و تعليمات تفيد القارئ في اداء عمل معين أو تجهيز شيء مثل اصول الطهي لنظيرة تغولا، و الطهي علم و فن لنرجس سابا و دراسات في تفصيل الملابس لعلية عابدين.
6. **الادلة:** هو قائمة بالأفراد أو الهيئات على اختلاف اشكالها ترتب نسقيا أو هجائيا و تعطي البيانات عن كل وحدة مفردة مثل العناوين. مثل دليل الجامعات العربية ، دليل الجامعات في العالم، دليل خدمات التوثيق في الوطن العربي.

7. **الببليوغرافيات:** تعني يكتب أو ينسخ بمعنى وصف الكتاب أو الكتابة عن الكتب. مثل كتاب احصاء العلوم و ترتيبها للفارابي، كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون لحاجي خليفة.
8. **الكشافات:** استرجاع تتيح امكانات الوصول الى محتويات مصادر المعلومات الي يتم تحليلها مثل (المقالات الدوريات و القصص القصيرة) مثل كشاف الدوريات العامة مثل الكشاف التحليلي للصحف و المجلات العربية و المتخصصة و التي تغطي موضوعا معينا أو دورية محددة.
9. **المستخلصات و الموجزات الارشادية:**يتناول الموجزات الارشادية على توجيهات و ارشادات في اداء اعمال و مهام معينة و تكثر في مجال العلوم التطبيقية و الفنون الجميلة و منها اصول الطهي الحديث.
10. **المراجع الجغرافية مثل الاطالس الخرائط و الكرات الارضية:** تختص بإعطاء معلومات اساسية و هامة عن الاماكن و المدن أو دول العالم أو المناطق الجغرافية منها معاجم البلدان لياقوت الحموي
11. **الحوليات و التقويم و الكتب السنوية:** منهل ما تصدرها دوائر المعارف البريطانية و الامريكية لمتابعة كل حديث في مختلف المجالات.

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر